

الطب الباطني

تغيرات الجلد في الحالات الداخلية

Skin Changes in Internal Conditions

تلاحظ العلامات الجلدية في العديد من الاضطرابات الداخلية، فهي ليست على وجه غير شائع السمات المقدمة لها. ويستطيع المتخصص في الأمراض الجلدية الفطن بناء على ذلك أن يتعرف على الاضطرابات الداخلية غير المشخصة.

الأعراض الجلدية المتعلقة بالأمراض الاستقلابية وأمراض الغدد الصماء

Skin Signs of Endocrine and Metabolic Disease

أغلب أمراض الغدد الصماء (والعديد من الاختلالات الاستقلابية) تظهر أعراضاً جلدية، وهي التي تعتمد على زيادة أو نقص إنتاج هرمون أو مستقبل ما. (انظر الجدول رقم ١).

الجدول رقم (١). الأعراض الجلدية المرتبطة باضطرابات الغدد الصماء والأمراض الاستقلابية

الاضطرابات	الأعراض الجلدية
داء السكري	البلى الحَيَوِيُّ الشَّحْمَانِيّ، وَرَمٌ حَبِيبِيٌّ حَلَقِيّ، الْوَرَمُ الْأَصْفَرُ، عَدْوَى الْمَيْبُضَةِ الْبَيْضَاءُ، اغْتِيلَالُ الْجِلْدِ، اغْتِيلَالِيٌّ عَصَبِيٌّ تَقْرَحِيّ.
تَسَمُّمٌ دَرَقِيٌّ	جلد ناعم وردي اللون، قُرْطُ التَّعَرُّقِ، التَّصْبِغُ، الْبَهَاقُ، انْتِكَالُ الطَّفْرِ، تَعَجُّرُ، الْوَدَمَةُ الْوَعَائِيَّةُ، حُمَامَى رَاحِيَّة.
التورم المخاطي	كُغْلَبَةٌ (قد تشمل الحاجب)، خشونة الشعر، الجلد الجاف المنتفخ أصفر اللون (مثل، اليدين والوجه)، إِكْرِيْمَةُ الْأَلَاذُهْمِيَّةِ، الْوَرَمُ الْأَصْفَرُ.
مرض أديسون	التصبغ (انظر ص)، الْبَهَاقُ، فَقْدَانُ شَعْرِ الْإِبْطِ وَالْعَانَةِ.
داء كوشينغ	التصبغ، كَثْرَةُ الشَّعْرِ، سَطُورٌ، حَبُّ الشَّبَابِ(العد)، السمنة، بسنام الجاموس
العرطلة	جلد زيتي المظهر ندي متضخم، تصبغ، طفوات جلدية

تابع الجدول رقم (١).

الاضطرابات	الأعراض الجلدية
بيلة الفينيل كيتون فَرَطُ سُحُمِيَّاتِ الدَّمِ البرفيرية الجلدية	التحسس الضوئي، الجلد والشعر الشاحبين، إكزيمة تأثية الأورام الصغرى (حديه، وترية، طفحية، مسطحة) ولويحات صفراء في الجفون تحسس ضوئي، تنفط، هشاشة الجلد، التندب الضموري، ثخانة الجلد، فَرَطُ الأشعار، التصبغ

داء السكري

تعتبر عدوى البيضاء المبيضة أو العدوى البكتيرية أكثر شيوعاً مع داء السكري المتحكم به تحكماً ضعيفاً أو غير المعالج. وقد يسبب اعتلال الأعصاب أو اعتلال الشرايين المتعلقة بداء السكري قرحة في القدم، وقد ينتج فرط شحوم الدم الثانوي (المصاحب للسكري) الورم الأصفر الطفحي eruptive xanthoma (انظر الشكل رقم ٤). ويصف اعتلال الجلد السكري diabetic dermopathy التندب الصبغية المنخفضة على الساق والتي يصاحبها اعتلال في الأوعية الدموية الدقيقة. ويعد اللمى الحيوئى الشحمانى Necrobiosis lipoidica (انظر الشكل رقم ١)، والذي يتميز بلويحات صفراء محمرة لامعة على السيقان، مصاحباً لداء السكري في ٦٥٪ من الحالات في دراسته واحدة، على الرغم من أن الدراسات الأخرى كانت النسبة فيها أقل كثيراً. حيث تؤثر على أقل من ١٪ من مرضى السكري. ويظهر الفحص النسيجي تنكس في كولاجين الأدمة مع وجود خلايا شبيهة الظهارة وخلايا عملاقة، وتكون الحالة مزمنة وقد تتقرح. ولا تتجاوب مع العلاج. وعلى العكس، فإن الورم الحبيبي الحلقي granuloma annulare - يعرف كآفات حبيبية محسوسة على اليدين، أو الأقدام، أو الوجه (انظر الشكل رقم ٢) - فقط ونادراً ما يصاحب داء السكري، وعادة ما يتلاشى في غضون عامين. ولا بد أن يفرق بينه وبين سعفة الجسد.



الشكل رقم (١). اللمى الحيوئى الشحمانى مناطق ضمورية حمراء ضاربة للصفرة تظهر على الظنوب لدى مريض يعاني من السكري.



الشكل رقم (٢). وَزَمٌ حَبِيْبِيٌّ خَلْقِيٌّ يَظْهَرُ عَلَى السَّطْحِ الظَّاهِرِيِّ لِلْأَيْدِي

مرض الغدة الدرقية

يسبب كل من نقص إنتاج الغدة الدرقية وفرط إنتاجها تغيرات في الجلد والشعر (انظر الجدول رقم ١). وتظهر الوذمة المُخاطِئِيَّةُ أَمَامَ الظُّنْبُوبِ (انظر الشكل رقم ٣)، في نسبة تتراوح من ١٠٪ من المرضى المصابين بفرط نشاط الدرقية، على السيقان في شكل لويحات حمامية مرتفعة على الساق بسبب ترسب الميوسين في الأدمة. وقد تفيد الاسترويدات الموضعية في العلاج.



الشكل رقم (٣). وَذَمَةٌ مُخاطِئِيَّةٌ أَمَامَ الظُّنْبُوبِ فِي مَرِيضٍ يَعاْنِي مِنَ تَسَمُّمِ دَرَقِيٍّ.

فرط الشحوم في الدم

قد ينتج كل من الاعتلالات الدهنية أولية المنشأ (نتيجة الخلل الجيني الاستقلابي) وثانوية المنشأ (المصابة لمرض السكري، أو قصور الدرقية، أو المتلازمة الكلائية) أنواع من الترسبات الصفراء الورمية المنتشرة، والتي قد تكون:

- طفحية eruptive: لويحات صفراء محمره على الأكتاف والأرداف (انظر الشكل رقم ٤).
- وترية tendinous: عقيدات تحت الجلد، أو اليد، أو القدم، أو وتر أكيل.
- مسطحة plane: بقع صفراء برتقالية في الخطوط اليد الراحية .
- حديدية tuberous: عقد صفراء برتقالية على الركب والكيهان.

ولا يرجع سبب اللويحات الصفراء الجفنية xanthelasma ، التي تظهر في صورة لويحة ضاربة للصفرة على الجفون، عادة إلى الاعتلالات الدهنية. وعادة ما يستهدف علاج الورم الأصفر معالجة فرط الدهون في الدم.



الشكل رقم (٤). ورمٌ أصفرٌ طفحى في مريض أصيب مؤخراً بمرض السكري.

الأعراض الجلدية الناتجة عن اضطرابات التغذية والاضطرابات الداخلية الأخرى

Skin Signs of Nutritional and other Internal Disorders

يشيع ظهور الأعراض الجلدية الناتجة عن سوء التغذية، وليست نادر ظهورها مع الأمراض المعوية

والكبدية والكلوية.

سوء التغذية

ينتج عن سوء التغذية البروتينية تأخر في النمو، وفقدان العضلات، والوذمة، وتغيرات جلدية متمثلة في التصبغ، والتقرح، والتقرح المصحوب بظهور شعر بني محمر شاحب، في الأفارقة السود. ويسبب نقص فيتامين C (الأسقربوط) scurvy ونقص النياسين (البلاغرة) pellagra آفات جلدية مميزة. وفي أوروبا، يظهر الأسقربوط بشكل رئيسي في كبار السن الذين لا يأكلون الفواكه والخضروات الطازجة، كما يسبب نقص الفيتامينات الأخرى والحديد تغيرات جلدية (انظر الجدول رقم ٢).

يعتبر التهاب جلد الأطراف الناجم عن اعتلال الأمعاء Acrodermatitis enteropathica خلافاً وراثياً نادراً لامتصاص الزنك يظهر في الأطفال عند الفطام وتتم معالجتها بمكملات الزنك.

الجدول رقم (٢). الأعراض الجلدية الناتجة عن التغذية والاضطرابات الداخلية.

الاضطراب	الأعراض الجلدية
سوء التغذية البروتينية	تصبغ، جلد جاف، وذمة، شعر بني/برتقالي شاحب.
نقص الحديد	ثعلبة، تقعر الأظافر، حكة، التهاب الشفة الزاوي.
الأسقربوط	قُرْفَرِيَّةٌ مُحِيْطَةٌ بِجُرْبِ الشعر، نزيف اللثة، الوذمة الحشبية.
البلأغرة	التهاب جلد الأطراف المكشوفة للضوء والتصبغ.
(التهاب جلد الأطراف الناتج عن اعتلال معوي)	طفح جلدي حمامي مكسو بالشور الحرفية حول الفم، وحول الشرج في الرضع مع فشل في النمو، إسهال، تأخر التام الجروح وتساقط في الشعر (الترجم).
سوء الامتصاص	جفاف وتشقق جلد مسيياً حكة، السماك، الإكزيما، الوذمة.
أمراض الكبد	الحكة الجلدية، مرض اليرقان، الوحمة العنكبوتية، حُمَامِي راجي، أظافر بيضاء، تصبغ، الوَرَمُ الأصْفَرُ، البرفيرية الجلدية الأجلة، نقص الزنك، سُطُور، تضخم الثدي، خَزَاوٌ مُسَطَّح.
الفشل الكلوي	حكة، تصبغ، أظافر بيضاء/حمراء، جلد جاف مصاحب بقشور رقيقة.
أمراض البنكرياس	التهاب السبلة الشحمية، التهاب الوريد الخثاري، متلازمة الورم الجلوكاجوني.
داء كرونز	خراج حول الشرج، جيوب، ناسور، الحُمَامِي العَقْدِي، التهاب الفم القلاعي، مرض سويت، التهاب الوعائي النخري، التهاب اللسان.
التهاب القولون التقرحي	الحُمَامِي العَقْدِي، مرض سويت، تَفْيِخُ الجلد الغنغريني
الساركويد	عقديات، لويحات، حمامي عقدي، التهاب الإصبع، ذُبَابَةٌ تَلْيِجِيَّةٌ، ورم حبيبي ندي، حطاطات صغيرة، اكتناف الأظافر

أمراض الجهاز الهضمي

يصاحب سوء الامتصاص ونقص التغذية مشاكل جلدية تشمل الجفاف، والإكزيما، والسماك، والتصبغ، وخلل في الشعر والأظافر. وتظهر بعض الاضطرابات المعوية تغيرات جلدية معينة (انظر الجدول رقم ٢). ويرتبط المرض البطني بنوع من الإكزيما (بالإضافة إلى مصاحبة التهاب الجلد هُرُيسِي الشُّكْلُ باعتلال الجيلوتين المعوي ويحدث كلٌّ من داء كرونز والتهاب القولون التقرحي العديد من أشكال الطفح الجلدي. تؤثر متلازمة بيتز- جيكروز والورم الأصفر الكاذب المرن على الجلد والأمعاء. وقد تؤدي جراحة تحويل الأمعاء حدوث طفح جلدي حُويصلي بَثْرِي.

الاضطرابات الداخلية الأخرى

غالباً ما ينتج عن الأمراض الكلوية والكبدية مشاكل متعبة من الحكمة والتصبغ، وقد ترتبط الآفات الجلدية أيضاً بألية المرض المستبطن كالتليف الكبدي الصفروي الأولي (والذي يرتبط بالتصلب الجهازى) أو التهاب الأوعية. ويؤثر الساركويد Sarcoidosis - وهو اضطراب يحدث لمسيبات مرضية غير معروفة وبها يشيع نحو الورم الحبيبي داخل الرئة، والعقد الليمفاوية، والعظم، والنسيج العصبي و على الجلد في ثلث الحالات. وتتنوع هذه التغيرات الجلدية وتشتمل على حطاطات بنية محمرة (تظهر نغطيا على الوجه)، وعقد، ولويحات (تظهر على الأطراف والأكتاف). (انظر الشكل رقم ٥) واكتشاف الندبة. وتعتبر الذئبة التليجية lupus pernio نموذجاً استثنائياً للساركويد. والتي تظهر على شكل لويحات حمراء قائمة مرتشحة على الأنف أو أحياناً على الأصابع. وقد ينتج عن ذلك الحمى العقدي أيضاً. وتكون الأستيرويدات الموضعية ذات تأثيراً محدوداً، ويمكن علاج الآفات المقاومة للعلاج الموضعي بحقن الأستيرويدات في الآفة، ولكن أحياناً يوصف الريدنيزولون الفموي أو الميثوثريكسات، خاصة مع وجود مرض داخلي متقدم.



الشكل رقم (٥). الساركويد. لويحات تتلون بلون البرقوق تظهر أعلى الظهر .

التغيرات الجلدية التي تحدث أثناء الحمل

Skin Changes in Pregnancy

يشيع حدوث التغيرات الجلدية أثناء الحمل. ويزداد التصبغ بصفة عامة وتبرز الوحمات الميلانينية وتظهر الوحمات العنكبوتية والسطور على البطن. وقد يحدث تساقط الشعر الكريبي أثناء دور النفاس وليس من النادر حدوث الحكمة والطفح الشروي الحطاطي على الرغم من ندرة الداء الفقاعي الحملى ويكون تأثير الحمل على الأمراض الجلدية الشائعة متنوعاً وغير متوقع، حيث تميل الصدفية إلى التحسن بينما تسوء حالة الإكزيما.

التغيرات الجلدية في الحالات الداخلية

- كثيراً ما ترتبط اضطرابات الغدد الصماء و الاضطرابات الأستقلابية، ونقص التغذية، وسوء الامتصاص بتغيرات جلدية.
- يرتبط فرط الشحوم في الدم بالأورام الصفراوية و اللويحات الصفراء على الجفون ، على الرغم من ذلك قد يحدث الثاني مع مستويات طبيعية للدهون في الدم.
- يصاحب حالة الفشل الكلوي والكبدى(على وجه الخصوص) حكة وتصبغ، وغالبا ما يكون العلاج صعباً.
- يقترن مرض التهاب الأمعاء، والساركويد بمظاهر جلدية متنوعة، وغالبا ما تكون ورماً حبيبياً أو ارتشاحاً خلويًا.
- قد يرتبط الحمل بالتصبغ الآخذ في التقدم (كالكلف)، والطفح الشروي الخطاطي، ونادرا ما يصاحبه طفح تنفطي كشبيه الفقاع الحملي.